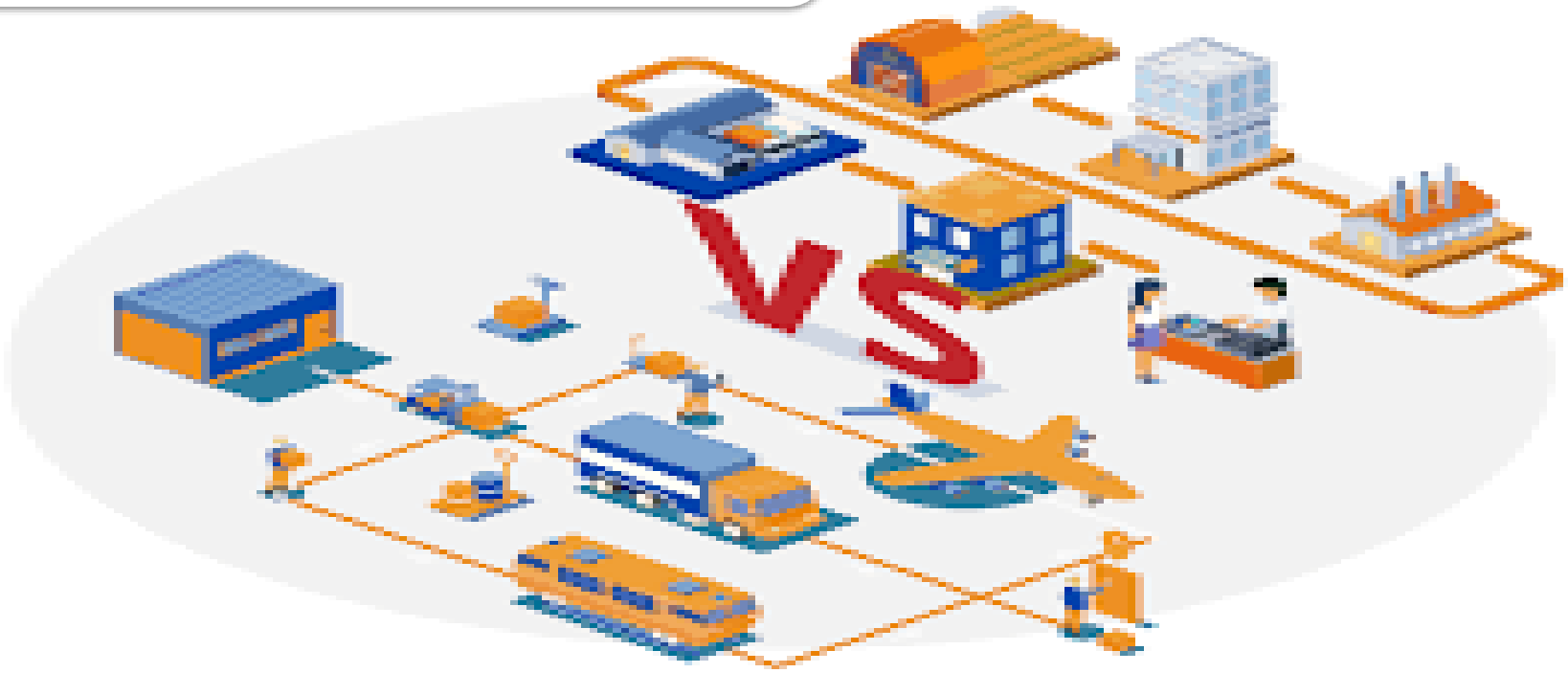
مقياس : النقل والامداد الدولي المستوى: سنة اولى ماستر

تخصص: مالية وتجارة دولية

المحاضرة السابعة

معايير اختيار وسائل النقل



مـــقدمـــــة

تلعب وسائل النقل الدولي دوراً محورياً في حركة التجارة العالمية، حيث تعتمد الدول والمؤسسات على اختيار وسيلة النقل الأنسب لنقل بضائعها بكفاءة وأمان. وبسبب تنوّع الوسائط المتاحة—كالنقل البحري، الجوي، البري، والسكك الحديدية—يصبح لزاماً على المتعاملين في التجارة الخارجية المفاضلة بينها وفق مجموعة من المعايير الاقتصادية والفنية واللوجستية. فاختيار الوسيلة المناسبة لا يؤثر فقط في تكلفة النقل، بل ينعكس أيضاً على زمن التسليم، مستوى المخاطر، قدرة الوسيلة على استيعاب نوع البضاعة، ومدى توافقها مع البنية التحتية المتوفرة. لذلك تُعدّ عملية تقييم ومقارنة وسائل النقل الدولي خطوة أساسية لضمان انسياب السلع بكفاءة وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات في الأسواق العالمية.

معايير المفاضلة لاختيار وسائل النقل

✓ **التكلفة:**

تتمثل التكلفة في المبالغ الفعلية المدفوعة نظير استخدام وسيلة النقل المعنية، إضافة إلى التكاليف الأخرى التي قد تترتب على استخدامها مثل تكاليف التخزين، التغليف اللازم للنقل، اللف والحزم، والمناولة (التحميل والتفريغ) وما إلى ذلك. ولا يعتبر القرار الأمثل هو اختياروسيلة النقل المنخفضة التكاليف، بل يجب على المؤسسة دراسة الوسائل البديلة من جهة تأثير ها على تكاليف الإمداد الأخرى ,

✓ **الوقت (السرعة):**

يمثل الوقت المستغرق في نقل البضاعة من محطة الشحن إلى المخازن أو الأسواق المستهدفة، أحد المعايير المستخدمة للمفاضلة بين وسائل النقل المختلفة، ويشمل هذا الوقت: الوقت المطلوب للتحميل والمناولة والتسليم والحركة بين نقط الشحن ومحطة الوصول، ويؤثر هذا الوقت على مقدرة المؤسسة على تقديم الخدمة الفعالة للعملاء، ومن الملاحظ أن هناك ارتباط بين طبيعة الوسيلة من حيث عامل السرعة وبين معدل الأجر(التكلفة) الذي يتقاضاه نظير أداء خدمة النقل.

وتختلف وسائل النقل من حيث قدرتها على تحقيق الترابط السريع بين نقط النقل، لذا تتم مقارنة الفترة اللازمة للنقل من الباب إلى الباب، حتى ولو كان الأمر متعلق باستخدام أكثر من وسيلة نقل معا.

معايير المفاضلة بين وسائل النقل

✓ **الاعتمادية:**

يشير مفهوم الاعتمادية إلى مدى الثقة في قدرة وسيلة النقل على تحقيق الانتظام في عملية الإمداد، حيث أن وسائل النقل يتأثر أداؤها بعوامل خارجية مثل أحوال الطقس، الحوادث المرورية، الزحام..إلخ، ويؤثر عامل الاعتمادية على تكلفة التخزين والفرص البيعية التي قد يتم فقدانها لعدم توافر السلعة في الوقت المطلوب، إضافة إلى تأثيره على مستوى الخدمة المقدمة للعملاء، ويؤثر ذلك في مجموعه على درجة كفاءة نظام النقل بالمؤسسة

تابع

- **تغطية السوق:**

ويقصد بها قدرة وسيلة النقل على تحريك السلع إلى مناطق محددة بذاتها مثل المخازن أو الأسواق، وعليه فإن عدم وجود أنهار أو سكك حديدية أو مطارات في مناطق معينة، يعني صعوبة خدمة تلك المناطق من خلال تلك الوسائل، وهو ما يعني في ذات الوقت استبعادها كبدائل لخدمة هذه المناطق.

5- القدرات أوالتسهيلات:

وتعني مدى قدرة وسيلة النقل على توفير الإمكانيات والظروف المناسبة لنقل نوعيات معينة من السلع، فهناك بعض المنتجات التي تحتاج إلى درجات حرارة أو برودة معينة حتى تحتفظ بخواصها الأصلية، وهناك البعض الآخر الذي يحتاج إلى استخدام تسهيلات خاصة مثل المواد السائلة والغازات، فإذا لم تستطع وسيلة النقل توفير مثل هذه المتطلبات فإنها لا تعتبر مناسبة للغرض من عملية النقل

تابع

✓ - **الأمان:**

إن وصول البضاعة بنفس الظروف والمواصفات التي شحنت بها يعكس مستوى أمان وسيلة النقل، وعلى الرغم من أن البضاعة المنقولة قد يتم التأمين عليها سواء من خطر السرقة أو التلف أو الفقدان أو الكسر...الخ، فإن حدوث هذه المخاطر قد يؤثر على العلاقة مع العملاء، كما قد يؤثر على تكلفة المخزون في حالة الاحتياط لهذه الظروف، وتتباين مشكلة الأمان بدرجة واضحة بين وسائل النقل المختلفة، وكذلك بين المناطق التي تخدمها تلك الوسائل، وعلى سبيل المثال تعتبر مشكلة خطف الطائرات أحد العوامل التي تؤثر على عنصر الأمان لهذه الوسيلة

تابع

- خصائص السلعة:

يتوقف اختيار وسيلة النقل – إلى جانب الاعتبارات السابقة – على عدة عوامل أخرى منها طبيعة السلعة من حيث قابليتها للتلف، الخطورة، أوقيمتها(غالية، رخيصة)، فالسلع مرتفعة القيمة يكون صاحبها مستعدا لدفع أجرة نقل أعلى، كما تؤثر مرونة الطلب على السلعة وطبيعة المنافسة السائدة في سوق هذه السلعة والخدمات التي يتوقع أن يحصل عليها المستهلك من طريقة النقل. فمثلا تفرض طبيعة النقل الجوي قيودا اقتصادية على نوعيات البضائع التي يمكن نقلها بالطائرات وهي:

- مواد مطلوبة بصفة عاجلة مثل بعض الأدوية ومواد وأجهزة الإسعاف والإغاثة والمستندات الطبية والقانونية والمالية والتجارية.
- أصناف تتدهور قيمتها بمرور الوقت أثناء نقلها أو تتعرض للهلاك والتلف مثل الفواكه،الزهور، الأسماك الطازجة والحيوانات الحية.
- المواد الوقتية مثل الصحف والنشرات الدورية والمجلات العلمية والفنية.
- المواد ذات القيمة العالية مثل الأعمال الفنية، المجوهرات، الساعات غالية الثمن.

التنسيق بين وسائل النقل

إن الشاحنين يقومون في الواقع العملي باستخدام أكثر من وسيلة لنقل البضاعة من المصانع أو المستودعات إلى المخازن والأسواق، إلا أنه توجد بعض المشكلات التي تواجههم، والناتجة بصفة أساسية عن عمليات التحميل والتفريغ في المواقع أو المحطات التي تتوقف بها وسيلة النقل، ولا تؤدي تلك المشكلات إلى ارتفاع تكلفة الأعمال اللوجستية فحسب، بل قد تتعرض المؤسسة لخسائر ملموسة نتيجة التأخر والتلف التي تتعرض لها البضاعة في مواقع الشحن والتفريغ المختلفة، ومن المحاولات الناجحة لعلاج هذه المشكلات هو استخدام الحاويات، وهي صناديق كبيرة نسبيا ومغلقه بإحكام، يتم شحنها على وسيلة النقل المعينة، وعند انتقالها إلى وسيلة أخرى في أثناء رحلتها إلى مكان الوصول، لا يتم فتحها أو أخذ بعض من محتوياتها، مما يضمن السلامة الكافية للبضاعة المنقولة، لكن نظرا لوزن الحاويات الثقيل، تلجأ مؤسسات النقل إلى إيجاد صيغة للتعاون والتنسيق بين خدماتها من أجل أن تحقق للشاحن المزايا المترتبة على استخدام كل وسيلة نقل بشكل منفرد.

وللتنسيق بين وسائل النقل لدينا ثلاث انواع من الخدمات :

- **Piggy-back**
- **Birdy-back**
- **Fishy-back.**

خاتمة

إن المفاضلة بين وسائل النقل الدولي ليست مجرد اختيار عشوائي، بل هي عملية تحليلية تعتمد على دراسة مجموعة من المعايير المتداخلة مثل الزمن، التكلفة، السلامة، المرونة، والقدرة الاستيعابية. وكلما تم تقييم هذه المعايير بدقة، ازدادت فعالية سلسلة الإمداد وأصبح النقل أكثر كفاءة وموثوقية. ومن ثمّ فإن نجاح العمليات التجارية الحديثة يرتبط بشكل مباشر بمدى قدرة الشركات على اختيار الوسيلة المثلى التي تضمن تحقيق التوازن بين السرعة والتكلفة وجودة الخدمة. وبالتالي، فإن فهم معايير المفاضلة يمكّن المؤسسات من اتخاذ قرارات استراتيجية تزيد من تنافسيتها وتسهم في تطوير منظومة النقل الدولي ككل.